ان تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل (المصدر نفسه ١٥ـ١ـ٧٨) ٠

ومن جهة اخرى انتقد الوزير السابق موشي كول ، مشروع بيغن وسياسه الحكومة الحالية والسابقة ، واشار الى انه طالب منذ حرب ١٩٦٧ حكومات اشكول ومئير ورابين بتكريس التفكير لعرب فلسطين ومستقبل الضفة والقطاع ٠ وذكر انه كتب مقالا في صحيفة « هآرتس » (٨ ـ ٥ ـ ١٩٧٠) طالب فيه الحكومة بتشجيع تشكيل زعامة فلسطينية مستقلة في الضفة « حتى لايظهر ياسر عرفات امام العالم كله كانه المتحدث باسم عرب فلسطين » ، ولكن هذا الكلام اثار غضب الحكومة ٠ وانتقد كول موقف بيغن والليكود القائل بانه يجب عدم السماح لاي حكم اجنبي على اي جزء من ارض اسرائيل ، لان هذا الموقف يحول دون البحث عن حل وسط اقليمي بين اسرائيل واتحاد فيدرالي اردني ـ فلسطيني ٠ ويجزم كول ان الحكومة ستعود مرة اخرى الى الحل الوسط الاقليمي عندما يتضح لها المخاطرة الكبيرة نتيجة لهذا المشروع والذي سيؤدي الى اقامة دولة فلسطينية حيث « لن يبقى الحكم الذاتي الى الابد وفق صيغة بيغن » ٠ ثم ان السادات لن يقبل ببقاء الجيش الاسرائيلي في الضفة كما ستحدث المظاهرات والاضطرابات في المناطق حيث سيطالب العرب المتطرفون و م٠ت٠ف بالاستقلال الكامل ٠ (هآرتس ٢٩ـ١٢ـ ٧) ٠

مشروع الحكم الذاتي حصان أعرج

وصف المعلق حفاي ايشد الحل الذي يقضي بمنح سكان الضفة والقطاع الحكم بانه حصان أعرج باكثر من رجل واحدة ٠ وهو لا يختلف عن المشاريع التي اقترحها كل من شولاميت آلوني ويغئال الون ٠ وانتقد ايشد عبارة « الحكم الذاتي » ، لان ذلك سيؤدي الى الانفصال، واذا كانوا لا يريدون ذلك فيجب ان يقال « اتحادا فيدراليا » فيه حكم دستوري معين ومحدد ليس فقط لمنطقة واحدة ولقسم واحد من السكان وانما لكافة المناطق والسكان ، العرب واليهود على السواء٠ ثم ان من يريد ان يقدم مشروعا لكي يقبله الفلسطينيون عليه ان يقترح الاتحاد الفيدرالي ، الذي هو دولة مشتركة تقررفيها الغالبية الشؤون المتعلقة بكافة السكان وتقرر الاقلية لجنة للقضايا التي تهمها فقط ٠ ويشير ايشد ، الى ان كافة القوانين الفيدرالية لا تمنح الاقلية حق الانفصال ، وليس لها حق تقرير المصير الى درجة الانفصال بل الاغلبية هي التي تقرر ٠ وهكذا يمكن الحيلولة دون تقسيم اقليمي « لارض اسرائيل الغربية » ، الذي يرفضه بيغن بشدة ٠ (دافار ٢٣ـ١٢ـ٧٧) ٠

وأشار ايشد ايضا ، في تعليق اخر له ، الى مشروع الحكم الذاتي ، فذكر ان بيغن تظهر عليه عوارض « الحمل الفلسطيني » المتقدم وان ذلك واضح للعيان ٠ وقد بدا ذلك ، حسب اعتقاده ، عندما وافق بيغن لدى اجتماعه مع الرئيس الاميركي كارتر في شهر حزيران الماضي على وفد عربي مشترك ، ومن ثم ورقة العمل التي اعدها موشي دايان والذي وافق فيها على وفدموحد ، يشمل ممثلين سياسيين عن سكان المناطق الذين سيشتركون في المفاوضات مع اسرائيل حول المستقبل السياسي للضفة وليس فقط حول المواضيع البلدية او الادارية ٠ وانتقدبيغن لاستعماله سلسلة طويلة من المصطلحات ، التي تحمل مفاهيم محددة غير مشروطة بالتفسيرات الاسرائيلية الاعتباطية والاصطناعية ٠